

## لماذا أوقفت ولم توقف السعودية «عاصفة الحزم»؟

يمكن القول إنه بعد مرور حوالي أسبوع على إعلان السعودية وقف «عاصفة الحزم» أنّ عاصفة هذه العاصفة مستمرة، ولكن تحت مسمى جديد «عاصفة الأمل».

الفصنف الجوي والبري لا يزال مستمرًا في كل أنحاء اليمن، وقد تراجع جزئيًا فقط في العاصمة صنعاء. ولكن لماذا أعلنت السعودية وقف حربها على اليمن، وعمليا استمرّت في هذه الحرب؟ العوامل التي أدّت إلى الإعلان عن وقف الحرب باتت معروفة، وقد أسهبت في شرحها وسائل الإعلام المختلفة، وبينها فشل الحرب في تحقيق أهدافها المعلنة، والضعف الدولي والإقليمي على السعودية، وهذا ما كشفتها الصحافة الغربية، ولا سيما الضغوط الأميركية، والسعي إلى تنقيس الاحتقان، واربك حسابات «أنصار الله» وحلفائهم الذين تحقق الأهداف التي أعلنتها حكومة المملكة العربية السعودية على لسان مسؤوليها والنطاق باسم «عاصفة الحزم»، فكان واضحاً أنّ الوقف الكامل للعملية سيؤدي إلى انهيارات سريعة في صفوف القوى والجماعات المناهضة لأنصار الله وحلفائهم داخل اليمن، وذلك سيضاعف من وطأة الفشل الذي مُنيت به «عاصفة الحزم»، وسيكون لذلك تداعيات سلبية ضخمة للمملكة العربية السعودية، عكستها تعليقات الناشطين على صفحات التواصل الاجتماعي في المملكة في الساعات الأولى على إعلان وقف «عاصفة الحزم».

لذلك فشرت السعودية على وجه الخصوص، من دون معرفة مواقف شركائها الآخرين، مواصلة «عاصفة الحزم» في محاولة منها لأن يكون التفاوض مع أنصار الله وحلفائهم، تحت القصف والحصار. على أمل أن يحقق ذلك ما عجزت عن تحقيقه في الأيام الـ(27) التي سبقت إعلان وقف «عاصفة الحزم».

لكن تحقيق هذا الهدف أيضاً مرتبط بعاملين أساسيين: نجاح المناهضين لأنصار الله وحلفائهم في تحقيق مكاسب ميدانية، مستفيدين من الغارات التي تشنّها الطائرات على مواقع الجيوش وأنصار الله، والسيطرة على مدن أو مدينة كبرى في اليمن أو وسط اليمن.

العامل الثاني، قبول أنصار الله وحلفائهم التفاوض قبل وقف «عاصفة الأمل»، واستمرار الغارات والقصف البري على مواقع الجيش واللجان الشعبية واستمرار الحصار على كامل الأرض والشعب اليمني، إذا لم يتحقق هذا العاملان، أو على الأقل عامل واحد منهما، فهذا يعني أنّ «عاصفة الأمل» ستواجه وضعاً مشابها لما واجهته «عاصفة الحزم» في اليوم الـ (27) على بدئها.

## جسر الشغور معركة نصر السياسة والعسكر...

تدرك القوى المعادية لسورية حساسية ما تمّ به معركتها في سورية، والتي دفعتها إلى التصعيد على أكثر من جبهة، وأصابت في إطلاق اسم «معركة النصر» على حملتها الأخيرة على جسر الشغور، والتي لم تكن مجرد إطلاق تسمية للزفة المعنويات بل تنم عن واقع تقرضه حساسية المعركة بإبعادها الإمكانية والمكانية وفي سياق التطورات الإقليمية وكها عوامل لم تعد تحتمل الانتظار أو اللعب على آمال تطورات بسيطة هنا وتقدم بطيء هناك.

يبدو جلياً لتريكا التي يجيد تعليبها رجب طيب أردوغان وأحمد داوود أوغلو اللعب على الحبال أنّ مفتاح نصرها وخشبة خلاصها في المنطقة بات في سورية، والتي منها بدأ الحلم الإخواني التركي بإخذ إبعاده الشرق أوسطية ومشروع إحياء سلطنة القرن الحادي والعشرين قبل سنوات، ورغم انقلاب الموازين وتغيّر الظروف التي كانت داعمة لمشروع السلطنة، تبقى الورتبة السورية الضامن الوحيد لنجاة تركيا، وهي الورقة الأخيرة التي ترغب واشنطن والبائع بها على استثمار نجاحها يقلب الموازين، وبعد الفشل السعودي في إسقاط التقاهم النووي الإيراني سواء في المفاوضات أو عبر الحرب في اليمن وانهيار مشروع إنشاء منطقة عازلة على الحدود مع العدو الإسرائيلي في الجنوب السوري تمكن «جبهة النصر» من الإختراق نحو العاصمة السورية، كان لا بد من الدخول التركي في معركة نصره في ادلب وجسر الشغور تحديداً على أمل أن يضمن نجاحه فيها مقعداً على طاولة المفاوضات التي باتت قاب قوسين أو أدنى من الإنقضاء، حيث تدرّك أنقرة أهمية ما تمثله الشهور الأربعة المقبلة في مشروع رسم خرائط المنطقة التي خاضت من أجلها واشنطن حروبها عبر السنوات الخمسة الماضية، وهو ما يفسّر التلاقي التركي السعودي القطري في معركة جسر الشغور والتي استندت دخول سجاج تركيا بدخول أكثر من 5000 مسلح غير سوري لخوض المعركة إلى جانب جيش الفتح الذي تمّ تشكيله قبل أربعة أيام من الهجوم على مدينة ادلب محصنة لهذا التقارب وقيادته «جبهة النصر»، للسيطرة على مدينة جسر الشغور. تلاق لا بد منه لكسب معركة مصيرية والتي استدعت زيارة زهران علوش إلى تركيا ولقاءه مسؤولين أتراك من بينهم رئيس المخابرات التركية حقان فيدان ومسؤولين عن الملف السوري في تركيا، قبل أن يتوجه إلى السعودية المموّل الرئيسي لجماعة «جيش الإسلام» الإرهابية التي يقودها علوش.

لا تقل أهمية الموقف الاستراتيجي لجسر الشغور في بعدها المكاني عن أهمية ظروف معركتها، فالمدنية تعد بوابة تركيا إلى محافظة اللاذقية، لا يفصلها عن حدود ريف المحافظة سوى عشرة كيلو مترات، والتي خاضت للوصول إليها معركة كسب وفشلت، ما يمنح للسيطرة على الجسر نكهة بحرية تستدح الهجوم من ثلاثة محاور عبر ادلب وشمال غرب حماة، ليعتبر استخدام عربات تحمل عبوات ناسفة كان له «جبهة النصر» الدور الأكبر في تحقيق التقدم بإعتراف كل مواقع المعارضة السورية، وهو ما يتكشف عن حقيقة التعدي التركي على «النصرة» و«داعش» في معركتها ضد سورية، بعيدا عما تمثله واشنطن من زهات إيراج تدريب الممرضات المسلحة المعتدلة في تركيا كخطء ورافعة لجناحها العسكري في حربها السوري.

أمام حجم المغامرة التركية في جسر الشغور يدرك الجيش العربي السوري بأن معركة ادلب وجسر الشغور لا تقل أهمية عما خاضه في مثلث الموت في أرياف دمشق ودرعا والقنيطرة ويعدّ العدة للمواجهة ولن يسمح لتريكا بكسب ورقة عجزت عن امتلاكها أربع سنوات لتكون معركة الشغور ساحة معركة نصره الحقيقي وجسر عبوره إلى ما بعد ادلب. من جسر الشغور الرسالة «معركة النصر القادمة»... التوقيع الجيش العربي السوري.

## ناشطون مولون لويستكون

الوضع في سورية صعب وقاس معيشياً والتطورات العسكرية الأخيرة مزعجة والناس قلقة.

لكنها الحرب سجال وكّر وفر.

اندفاعة الأتراك واضحة لتغيير الموازين التفاوضية ولجيش السوري حسابات.

والناس يبيعونها تتفاهل بالنصر وتحبب بالخسارة.

يرى الناس تفاؤلا في ما يجري في المنطقة وللقولن مما يجري في سورية، فيفرون للتفاهم النووي والتسليم الغربي بقوة إيران وللهزيمة السعودية في اليمن، ويجزون ادلب وجسر الشغور.

هناك ناشطون على وسائل التواصل من الموالين لخط العروبة والمقاومة في سورية ولبنان وفلسطين وسواها متفرعون فقط للنشر الإحباط وضرب المعنويات.

ناشطون يعلقون على كل صغيرة وكبيرة ويتنقلون على الصفحات، ولديهم وقت كاف لشتمية الحلفاء لكنهم كمنجية لا يقاتلون.

مهمة هؤلاء تسخيف كل انتصار.

عندما حقق الجيش السوري إنجازات كبرى في جنوب سورية وقبلها عشيرات الانتصارات المدوية اختفى هؤلاء وناموا، وعندما سقطت ادلب وجسر الشغور ظهروا كوخوش كاسرة تريد الانتقام من كل من يقول حسنا... حدث

يستحق التوقف لكنه ليس نهاية الحرب.

الجيش السوري والمقاومة بخير والحرب نهايتها نصرهم أنوفهم.

التعليق السياسي

# البناء

### التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث والدراسات الأميركية

# مرحلة استخدام القوات الخاصة الأميركية في اليمن

كما قلّ المعهد من إقدام السعودية على التدخل البري «على الرغم من إعلان مشاركة الحرس الوطني... ومن غير المرجح وبصورة متزايدة شنّ غزو بري واسع النطاق، لا سيما في ضوء «امتناع باكستان ومصر عن ترجمة دعمهما الدبلوماسي الى مساعدة عسكرية علنية».

واعتبر المعهد انه يتعيّن على الملك سلمان «المريض» اتخاذ قرار بمعاقبة القائد العسكري او وزير الدفاع، إذ لم يحقق أي نتيجة (وعليه ان يصبح) ضحية سياسية»، اسوة بتعامل الدول الأخرى، والا «قد يجد نفسه تحت ضغط من كبار الأمراء لإحداث تغييرات أكثر جوهرية».

كما استعرض مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية العدوان السعودي على اليمن وأفاق نجاحاته على المدى الطويل، منكرًا بأن «درس اليمن الرئيس – وهو ليس فريد من نوعه – يتطلب إما البحث عن حلول أشمل للتعامل مع بني دول فاشلة، او الإقرار بحقيقة أنّ العمل العسكري وحده لا يمكنه إلا تحقيق أهداف محدودة وموتقة»، وحث الأطراف المعنية على «الالتزام للأسباب البعيدة التي أدّت إلى فشل تلك الدول، او الدخول في مغامرة خطيرة لمواجهة حروب فاشلة».

عارض معهد كارنيفي التدخل العسكري السعودي كونه «مضاداً لنمو الديمقراطية عبر العالم... وأنّ سياستها الخارجية أضحت معادية للديمقراطية بالمجمل». وأوضح أنّ إغراق السعودية أموالاً على قوى وأطراف إقليمية يعكس «جذور الاستراتيجية السعودية في الإقليم منذ عام 2011 ليس كمقدمة لربيع عربي بل كتعابغ عربية، أسفرت عن «حضور الصراعات الطائفية... وتبوّأ الإخوان المسلمین مكانة بارزة جديدة».

وأوضح في تغليطه منفصلة أنّ «انهيار العملية السياسية في اليمن مرده سلسلة من القضايا المحلية والإقليمية والدولية المتداخلة... بما في ذلك الصراع السعودي – الإيراني، والصراع الإقليمي مع وضدّ الإخوان المسلمين». وذهب إلى تحميل المسؤولية الأكبر في الفشل الى «القيادة الخليجية... وقصور خريطة الطريق التي فرضت إقامة مؤتمر حوار وطني دون أيّ تحضير فعلي له».

### مصر

اعتبر معهد كارنيفي أنّ التغيّرات السياسية التي تشهدها مصر «منذ أحداث الربيع العربي... تشير إلى تحوّل مضادّ بمعدّل الضعفين عن الفترة 2011–2012»، وأوضح أنّ قانون الانتخابات الجديد «يقوّد حرية الأحزاب السياسية... ويقلص مساحة التعبير في الساحات العامة، خاصة للحركات العلمانية والمعارضة».

## تسود الأجواء المضطربة وصراعات الأجنحة المتعدّدة داخل الأسرة الحاكمة السعودية التي راھنت بمجموعها على خوض «الدول الأخرى» حرباً بالنيابة عنها

من نداءات أميركية «توضّح» أنّ الحرب الجوية ليس في استطاعتها تحقيق الأهداف بمفردها، وينبغي المضيّ بانخراط قوات برية. أُنبتت الوقائع أنّ السعودية كانت «تعمل» على قوات برية باكستانية بالدرجة الأولى، ومن ثمّ صربية وتركية، تراجع باكستان عن خوض حرب برية بالنيابة كان صداماً لأمرء الرياض، وتصلّمت مصر وتركيا من الانخراط كل لدوافعه وتجرباته. وبيّنت 3 سرايا خضعت لتدريبات متواصلة امتدت لـ 3 أشهر، تمّ تسليمها وتدريبها لخوض حرب في المدن. يدرك السعوديون قبل حلقاتهم أنّ قواتهم الخاصة ليست عديمة الخبرة فحسب، بل لئاضاهي مثيلاتها في الجيوش الأخرى. بالمقارنة، القوات الخاصة في دول حلف الناتو تتخصّص لإبراج تدريبية مكثفة وشاقة منها من سنتين إلى 3 سنوات، قبل تكليفها القيام بمهام عسكرية ميدانية.

المهام الأساسية للمعلّيات الخاصة من المرجح أن توكل إلى قوات أميركية وعلى دول حلف الناتو، إذ سبق للقوات الخاصة الأميركية ان تواجدت في اليمن «بموافقة الحكومات اليمنية المتعاقبة»، إلى حين اتخاذ قرار التحريك الشامل للقوات والبعثات الأميركية قبل أيام

بين واشنطن والرياض. وأوضحت صحيفة «نيويورك

## لم يحقق العدوان على اليمن أي أهداف على الأرض... والحل السياسي سيأتي انعكاساً للإنجازات الميدانية التي تفتتها السعودية

تايمز»، 23 نيسان، انه على الرغم من المعونة الاستشارية والعملياتية الأميركية «حول كيفية تنفيذ حملة عسكرية معقدة، اضطر الطرفان إلى التراجع خشيّة من ارتداد نتائجهما وتقويض أهداف سياسية أكبر».

### «السياسة حرب بوسائل أخرى»

شبه إجماع تشكل في الأوساط الأميركية، العسكرية والسياسية، بأنه ينبغي التقدم بخطوة نقدًا الاستراتيجية الأميركية، التي يوشك الأداء السعودي على تهديدها في عموم المنطقة.

«القائد»، عقب ضغوط دولية وسعودية على الأمين العام للأمم المتحدة، وتحمله مسؤولية التوصل «لاتفاق السلم والشراكة».

«تحبّط» السعودية في قرارها، وتزامنها مع التصريحات الجريئة لصاحب الضمير بن عمر، عزّزًا قناعات العديد ممن وقفوا إلى جانب الشعب اليمني بأن «الجارة الشاقية» سوبها أجواء مضطربة وصراعات أجنحة متعدّدة داخل الأسرة الحاكمة التي راھنت بمجموعها على خوض «الدول الأخرى» حرباً بالنيابة

بمعنا، ورسمت ضوابطها وفق قاعدة لم تدرك إلا متأخراً أنّها غير واقعية على الرغم من تلقيها دعماً أميركياً مباشراً، في مراحل الإعداد والتخطيط وشنّ الغارات الجوية، وإدراك واشنطن أنّ الجيش اليمني واللجان الشعبية المرادفة حققا إنجازات ميدانية كبيرة، لا سيما في عدن والساحل الجنوبي لليمن.

مشاهد الصحبايا المدجنين وبيضاة العدوان حفزت الأمم المتحدة، التي عادة لا تتكلم قراراً دأيتاً بالتحرك لوقف أيّ عدوان، إعلان تستكسها بحلّ سياسي للصرار، بالتزامن مع إصدار «منظمة الصحة العالمية» تقاريراً مرعبة لحجم الخسائر البشرية منذ بدء العدوان على اليمن، بلغت أكثر من 900 ضحية وجرح 3.700 آخرين، معظمهم الازنية المتدخل عسكري من نمط مختلف». ملاحج الحملة الجديدة تتركّز على أولوية الدور للقوات العسكرية الخاصة، بعضها ربما قوات أميركية لمهام التوجيه والتدريب، وما تبقى يعطى لقوات خاصة من دول الخليج



# أراء

### إيران

حذرت مؤسسة هاريتاج من مضيّ الولايات المتحدة في المفاوضات والتوصل إلى اتفاق نهائي مع إيران، وهو الذي من شأنه ان يسفر عن صفقة محفوفة بالمخاطر ولن تقضي الى وقف ايران لجهودها النووية». وأوضح أنّ الخشية تكمن في «السماح لإيران الإبقاء على نحو 6.000 جهاز فاعل للطرد المركزي لعشر سنوات، ومن ثمّ تصعب طليقة اليدين لإنشاء برنامج نووي أكبر مراراً من البرنامج الحالي. ووجه المعهد انتقاداً قاسياً للإدارة الأميركية التي «قبلت بما تقول إيران إنه حقها في تخصيص اليورانيوم... وقال المعهد إنه «أدعاء مشبوه في أفضل الأحوال».

تناول معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى تصريحات القادة الإيرانيين، بالبحث والتمحيص، في ما يتعلّق بأهداف السياسة الخارجية.

وأوضح أنّ «مدير أجهزة الاستخبارات القومية» الأميركية يقدم تقريراً سنوياً يوضح فيه «حجم التهديدات الأمنية التي تواجهها الولايات المتحدة»، كان أحدثه في شهر شباط من العام الجاري. وسعى المعهد إلى إجراء مقارنة ما تضمّنته التقارير الرسمية السابقة في تقييم «الدور الإقليمي لطهران وكذلك لوكلائها المحليين».

تناول معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى تصريحات القادة الإيرانيين، بالبحث والتمحيص، في ما يتعلّق بأهداف السياسة الخارجية. وأوضح أنّ «مدير أجهزة الاستخبارات القومية» الأميركية يقدم تقريراً سنوياً يوضح فيه «حجم التهديدات الأمنية التي تواجهها الولايات المتحدة»، كان أحدثه في شهر شباط من العام الجاري. وسعى المعهد إلى إجراء مقارنة ما تضمّنته التقارير الرسمية السابقة في تقييم «الدور الإقليمي لطهران وكذلك لوكلائها المحليين».

### السباق الانتخابي الأميركي

منذ إعلان وزيرة الخارجية السابقة، هيلاري كلينتون، عن ترشحها رسمياً لمنصب الرئيس لاحقتها حملة جدل متنامية بغية إثبات تلقيها تبرّعات مالية من «دول أجنبية في الشرق الأوسط» خلال شغلها منصبها الرسمي، وما يرتب علىه من توفير تسهيلات مزروعة.

وأوضح مركز السياسة الأمنية أنّ ما أسماه «الفضيحة قد تترك تداعيات كبيرة على الانتخابات» الرئاسية المقبلة. وأشار الى ما رشح من معلومات أولية تفيد بتلقي «مؤسسة كلينتون»، التي تديرها بالشركة مع زوجها وابنتها، تبرّعات مالية كبيرة وهي لا زالت في موقعها في وزارة الخارجية، «والدور المحتمل لتلك الأموال في التأثير على السياسة الاميركية». ومضت الاتهامات الى التلميح بأضرار قد تسبّبت بها تلك الأموال على «الأمم القومي الأميركي». في هذا السياق، أوردت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقاً يزعم بأنّ بعض الأموال كان مصدرها شركة «يورانيوم ون» الكندية، والتي اشترتها وكالة الطاقة النووية الروسية لاحقاً. وذهمت الصحيفة الى القول أنّ السيطرة الروسية على الشركة «تضعها في مرتبة السيطرة التامة على نحو 20 في المئة من كامل إنتاج الولايات المتحدة من اليورانيوم...»

إيران لا تخفي نواياها بشنر قواتها البحرية، «بل يبدو أنها تسعى لإبلاغ الولايات المتحدة وحلفائها بها». ويرجح أولئك السلوك الإيراني «الجديد» الى إحكام الحصار الجوي على اليمن مما يضيّق خيارات إيران بالتدخل او توريد السلاح، او «ربما» محاولة مدروسة للتغلّط على سفينة إيرانية أخرى ترسو في المواين العمانية – التي يعتقد انه يمكن استخدام أراضيها لإخالاح السلاح برا إلى اليمن. ولايستبعد الأميركيون عزم إيران على التصادم مع السعودية وتعليق أنيائها لاعتقادها أنّ الولايات المتحدة لن تهب لنجدة حلفائها الجريحة.

اعتبارات الاتفاق النووي لم تبع عن «المسؤولين الأميركيين»، إذ يرجح بعضهم أنّ ليوثة لهجة التفاوض والإدارة الأميركية حول القطع البحرية الإيرانية يدل على «قناني القيام بما يمكن ان يصل بالمعادنات النووية الحساسة»، خاصة لتصريح بإسقاط باسم البيت الأبيض، جوش أيرينست، قبل ساعات معدودة من إعلان السعودية وقف الحملة الجوية، إذ قال موضعاً أنّ توڑط إيران في اليمن «لا يكفي لانهاير المفاوضات، بل انه في الواقع حافظ قوي للغاية لنجاحها»، ورات يومية «فورين بوليسي»، في نشرتها الإلكترونية 22 نيسان، أنّ القرار السعودي «يؤيّل مصدر قلق محتمل» للإدارة الأميركية في المحادثات النووية.

### الدور «الإسرائيلي» في اليمن مرة أخرى

«الدور المباشر لإسرائيل» في حروب اليمن تجاوز مرحلة التكهّنات منذ زمن. تدخلها إبان عقد الستينيات كشفتها الوثائق البريطانية والأميركية المفرج عنها في عملية أطلق عليها «عملية النيص Operation Porcupine»، امتدت من عام 1962 حتى عان 1970، وتمحورت حول توفير الأسلحة وإلقائها جواً ضمن 14

عملية نقل جوي خصصت لها أضخم طائرة في ترسانتها الجوية – بوينغ سي 97. تجدر الإشارة الى وقوع أحد عملاء جهاز الاستخبارات «الإسرائيلي» الوساد في أيدي القوات اليمنية الجمهورية التي سلمته إلى مصر، وأفرج عنه السادات في صفقة تبادل أسرى عقب حرب 1973. والأّن، يطلّ علينا نائب مدير الأبحاث في «مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات – أورين كيسلر»، للتصريح بأنه «ليس بوسنانا استبعاد التدخل الإسرائيلي في الحرب اليمنية الجارية. (يومية «بوليتيكو»، 21 نيسان 2015) وأوضح أنها انخرطت في القتال ضدّ مصر بشكل رئيس آنذاك، وسخرت طائرتها الضخمة «بقودها طيارون اسرائيليون – إنزال معدات عسكرية ولوازم طبية وأموال بالمفلات». وصمّت كيسلر عن تفاصيل التورّط الراهن.

### ملاحح المستقبل

السلطات الأميركية الرسمية والوسائل الإعلامية بكاملها تقادت استخدام أيّ توصيف للغارات السعودية سوى «الفشل والعجز»، منسائلة: «ماذا حققت السعودية بعد شهر من قصفها لليمن؟» بل ذهبت إلى السخرية من توفر أحدث الأسلحة الأميركية لديها وعجزت عن تحقيق هدفها الرئيس في إعادة الرئيس الهارب عبد ربه منصور هادي.

الحرب الجوية لم تعد جديدة ولم يتبقّ لها أي أهداف «من قائمة بنك الأهداف» الطويلة لتحقيقها، وليس من مقرّ امامها إلا بأميرين: البخول في حرب برية تستدعي قوات عسكرية كبيرة، نظرا إلى وعورة التضاريس اليمنية والأسلحة المتوفرة لدى معظم اليمنيين؛ او التوصل إلى حل سياسي بالطرق التفاوضية، الذي سيأتي انعكاساً للإنجازات الميدانية التي تفقدها السعودية.

شكل التدخل المقليل، المرجح، سيعتمد على القوات الخاصة وعمليات خاطفة واغتيالات في مسعى لتعديل الموقف قبل اللوجج إلى طاولة المفاوضات. الأوساط الأميركية تشير الى مخطط يجري تنفيذه يرمي الى اشتباكات مستدامة لإدماء الحوثيين ومن ورائهم إيران، ومشاغلتهم بشكل متواصل لحزمانهم من شنّ عمليات مضادة عبر الحدود مع السعودية.

ماذ لو تعتر ذلك؟ تقيدنا صحيفة «واشنطن بوست»، 23 نيسان، انه «من غير المرجح أن تلعب الرياض دوراً في تحديد مستقبل اليمن... بل يخشى المسؤولون الأميركيون الارتدادات العكسية كنتيجة لهذا التدخل».

ما أخفق الأميركيون في التصريح به هو الإقرار بأنّ اليمن خرج من تحت سيطرة السعودية ونفوذها «ولن يعود إلى سابق عهده».

في الشق المقابل، الارتدادات والاستحقاقات داخل الأسرة السعودية الحاكمة آتية لا محالة، بل تشهد بدء أفول دورها وسيطرتها على القرار العربي والإسلامي، بكلّ ما يعني ذلك من احتمالات وأفاق مستقبلية.